



الحلقة الحادية عشرة من سهرة العائلات لنتأمل ونتعلم في الزمن الأربعيني الصوم - والصلب 3-21-09

الصوم:-

لنتأمل: (أنجيل متى 4: 1-3) ثم صعد الروح بيسوع في البرية ليحرب من ابليس، وبعدها صام اربعين نهارا واربعين ليلة، جاع أخيرا، فتقدم اليه المجرب....."

ماذا نتعلم من الرب يسوع:

1- الصلاة:

فقد قضى السيد المسيح اربعين نهارا واربعين ليلة في الصوم، وعاش فقط على الاكل الروحي، وهو الصلاة. وهذا يعلمنا ان نصوم ونصلي معا حتى في أي وقت تأتي التجربة نكون جاهزين ولم نستسلم للشيطان.

2- التقشف والتواضع:

فالسيد المسيح صام في البرية، وليس في قصر او بيت ليعلمنا ان الصوم هو تقشف، وعدم رفاهية، والاستغناء عن الامور المادية والدنيوية التي تبعدنا عن الله وليس الصوم عن الاكل فقط.

3- عدم الاستسلام للتجارب والصعوبات:

فالسيد المسيح كان لنا مثالا نتعلم منه عندما نتعرض للتجارب والصعوبات، فالسيد المسيح واجه التجربة من الشيطان، ولكنه لم يستسلم له. فالانسان لا يبرهن طاعته الحقيقية واستسلامه الكامل للرب ، الا عندما يمر في تجربة الرب يسمح بان نجرب حتى يختبر حقيقتنا ومدى تحملنا للصعاب.

4- العطاء:

السيد المسيح أعطانا اكبر درس بالعطاء، لانه بذل نفسه على الصليب لاجلنا، فنحن اذا صمنا ولم نعطي، فليس صيامنا كاملا.

والعطاء نوعين:

1- اعطاء الوقت لمساعدة الاخرين، والمحتاجين للمساعدة.

2- عطاء المال. (إنجيل متى 25: 40) الحق أقول لكم، كلما فعلتم ذلك بأحد أخوتي هؤلاء الصغار، فبي فعلتم" يعني علينا ان نعطي بكرم وسخاء كرمال المسيح.

5-الندامة على الخطايا

فالسيد المسيح يطلب منا ان نندم على خطيانا قبل فوات الأوان فلننتهز وقت الصيام لنتأمل بكل الخطايا التي صنعناها عن قول أو فعل أو إهمال ولم نندم عليها بعد ونندم عليها الآن لأن السيد المسيح قال لنا : "قد اكتمل الزمان واقترب ملكوت الله فتوبوا وآمنوا بالأنجيل" فاذا لم نتعلم من سيدنا يسوع المسيح كيف نصوم صوما حقيقيا فان صيامنا عبارة عن "Diet" فقط.

الصلب

لنتأمل: (انجيل مرقس 15: 16-20) "فاقتاده الجنود الى داخل الدار أى دار الحكومة وجمعوا جنود الكتيبه كلهم. وألبسوه رداء أرجوان ووضعوا على رأسه اكليلاً جدلوه من الشوك وبدأوا يحيونه قائلين: "سلام يا ملك اليهود" ويضربون رأسه بقصبه ويبصقون عليه ويسجدون له جاثين على ركبهم وبعدها أوسعوه سخرية نزعوا رداء الأرجوان وألبسوه ثيابه وساقوه الى الخارج ليصلبوه".



الحلقة الحادية عشرة من سهرة العائلات لنتأمل ونتعلم في الزمن الأربعيني الصوم - والصلب 3-21-09

ماذا نتعلم من الرب يسوع؟؟؟

1- تحمل الأوجاع

اننا وجب علينا أن نحمل الصليب "الأوجاع- الأمراض- الضيق- وحتى الموت" حتى ننال الحياة الأبدية فهو ليس عقابا بل فرح مع المسيح لنشاركه قليلا بما هو مر به ولنفوز على تجربة الشيطان الذي يسمح بها الله ليفحص معدتنا. وهو قال : "من أراد أن يتبعني فليترك نفسه ويحمل صليبه كل يوم ويتبعني" إنجيل لوقا 9:23.

2-المسامحة

سيدنا يسوع المسيح أهين ولطم وبصق في وجهه وضرب وجلد وجرح وسخر منه، ونحن مرات عديدة نساعد في الام المسيح عندما نقع في الخطيئة، وخصوصا اذا لم نسامح الآخرين الذين أساءوا إلينا. فلنتعلم من سيدنا يسوع المسيح وهو على الصليب حين قال: "يا أبتاه اغفر لهم لانهم لا يدرون ما يفعلون" (إنجيل لوقا 23:34)

3- المحبة

سيدنا يسوع المسيح أحبنا ، حتى الموت موت الصليب مع أننا كلنا أخطأنا إليه. فهو أمرنا أن : " أحبوا أعدائكم، وباركوا لاعينكم ، وأحسنوا الى مبغضيك، وصلوا من أجل الذين يسيئون اليكم ويضطهدونكم" (إنجيل متى 5: 44) "لانه إن أحببتهم الذين يحبونكم، فأني فضل لكم؟" (إنجيل لوقا 6: 32)

4- الاستسلام الكامل لمشيئة ربنا.

سيدنا يسوع المسيح ركع وصلى قائلا: " يا أبتني إن شئت، ابعد عني هذه الكأس، ولكن لنكن لا مشيئتي، بل مشيئتك" (إنجيل لوقا 22: 44) فنحن في أغلب الاوقات مستعدين أن نصلي هكذا ونحن مبسوطين فقط ولكن عندما نكون تحت التجربة فنحن ليس مستعدين أن نتقبل ارادة ربنا فينا. فلذلك نبقي تائهين، ونتخبط في أمواج الحياة. فعندما نستسلم لارادة ربنا، مهما كانت ، بعدها فقط نشعر بالسلام والهدوء والطمأنينة..

5- الاتكال على الله.

فلنتأكد ان السيد المسيح لا يتركنا ولا لحظة بدون عناية، خصوصا عندما نمر باللحظات الصعبة. ولكنه يريد أ ولا أن نتكل عليه. فلنتأمل في كلماته الاخيرة على الصليب. " ايتها المرأة هذا ابنك" ثم قال للتلميذ(يوحنا) : " هذه أمك" ، فهو لم يترك امه بلا عناية.

ماذا نتعلم من امنا مريم العذراء وهي واقفه بجانب الصليب؟؟؟

لنتأمل: (إنجيل يوحنا 19: 25) " وهناك عند صليب يسوع، وقفت مريم أمه، واخت أمه مريم زوجة كلوبا ومريم المجدلية"

نلاحظ أن امنا الحبيبة شاهدت ابنها الشاب الوحيد يتعذب ويسيل دمه أمامها ثم يصلب ويموت. الانجيل يصفها واقفة تحت الصليب، وقفة أم بكل ايمان وصمت، وبدون تذمر، تتحمل الالم مستسلمة استسلاما كاملا لخطة الرب وتدبيره. وهي تؤمن ان الموت ليس النهائية، ولكن البداية للحياة الابدية. فهو فقط مرحلة انتقال. فلهذا فانها تستطيع ان تعزي كل أم أو أب فقدوا ابنا من ابنائهم. وايضا اي شخص آخر فقد شخصا عزيزا عليه. لانها هي مرت في اصعب أنواع الوجد، والحزن ولكنها بقيت مؤمنة، فلهذا فهي دائما تكون مثلنا الاعلى.



الحلقة الحادية عشرة من سهرة العائلات لنتأمل ونتعلم في الزمن الأربعيني الصوم - والصلب 3-21-09

أحب ان أشارك معكم خبرتي الشخصية

عندما كان ابننا أندرو في المستشفى، انا نظرت الى صورة امي الحبيبه لانها هي ايضا أم وهي تستطيع ان تفهمني، فقلت لها: "أمي الحبيبة، ارجوك ان تساعدني لانه واحد من اولادي جسمه تأذى كثيرا".

فشعرت وكأنها تقول لي: "لا تقلقي يا ابنتي فانا ايضا شاهدت ابني **الوحيد** يعذب ويتالم أمام عيني وجسمه تأذى أيضا".

لكنه يا امي الحبيبة في ريعان شبابه ...

فشعرت مرة أخرى وكأنها تقول لي: انا ايضا كان ابني في ريعان شبابه.

فأنا قلت لها لكن الدكاترة قالوا لي انه سوف يرحل عنا عن قريب، فتخيلتها وكأنها تنظر الي وتقول: "ابنتي الحبيبة، ابني رحل عني ايضا، ولكنه قام من الموت ليعطينا الحياة الابدية، أعلم انه لن يتركك وهو سيساعدك على حمل هذا الصليب، وهو سيعطيك القوة والسلام الذين تحتاجينهم، ربما انك لم تفهمي مشيئته الان، ولكن ثقي به".

لذلك فانا استسلمت لارادة الرب وقلت له، "اندرو كان ابنك قبل ان يكون ابني، لتكن مشيئتك وليس مشيئتي" وبعدها اعطاني الله سلامه الذي لا يمكن للعالم كله ان يعطيه. لذلك فكرت، اذا امنا الروحية مرت بعذاب اصعب بكثير من عذابي، فمن انا حتى اتذمر، ولكن انا الان فخورة بانني اشاركها في الامها وهي تقف بجانب ابنها وهو على الصليب، فهي الان ليست وحيدة.

ماذا نتعلم من الكنيسة؟

الكنيسة في الزمن الاربعيني تلبس باللون البنفسجي، علامة على الملوكية، لان المسيح رب المجد هو ملك الملوك، وعلامة على ان موت المسيح هو الطريق الى الملوكية، فلا تلبس الكنيسة باللون الاسود، وايضا فان اللون البنفسجي هو مزيج من لونين : الازرق ويعني السلام والاحمر ويعني الخلاص.

ماذا نتعلم من الكاهن :

نلاحظ ان الكاهن يلبس اللون الاحمر يوم الجمعة العظيمة، والتي مات فيها سيدنا يسوع المسيح، وليس اللون الاسود، دلالة على ان اللون الاحمر هو الدم الذي خلصنا به سيدنا يسوع المسيح. فلذلك عندما يقوم الكاهن برتبة جناز دفن الموتى يلبس اللباس الابيض ليعلن للجميع ما قاله السيد المسيح في (انجيل يوحنا 8 : 12) " أنا نور العالم من يتبعني لا يمشي في الظلام بل تكون له الحياة الأبدية".

فتقليد اللباس الأسود ما هو الا تقليد قديم لا يمجد سيدنا يسوع المسيح لأن المسيح جاء ليدوس على ظلام وسواد القبر وأعطانا النور والحياة الأبدية بقيامته من الموت وهذا هو العامود الأساسي لإيماننا. ومعنى اللون الأسود هو انعدام النور حسب تعريف قانون "نيوتن". فهل باللون الأسود نظهر ايماننا ونمجد اسم الله أو هل نحترم أحبائنا الراحلين أكثر؟ طبعا لا فبالعكس تماما عندما نلبس اللون الأبيض فنحن نعلن للجميع أن أحبائنا الراحلين نأمل أن يذهبوا الى النور حيث ينتظرهم المخلص.



الحلقة الحادية عشرة من سهرة العائلات لنتأمل ونتعلم في الزمن الأربعيني الصوم - والصلب 3-21-09

وأيضاً هناك شيء آخر فلماذا العادات تسمح للرجال بأن يرتدوا قمصان بيض؟؟ فهل هذا يعني أنهم لا يحترمون الشخص الراحل أو هل هذا يعني أنه عندهم إيمان أكثر من النساء؟؟؟ المرأة طالبت بحقوق المساواة مع الرجل في كل من مجالات الحياة ولكن ماذا عن الإيمان؟؟؟ على ما أظن أنه حان الأوان.....

وأيضاً فلنسمع ما قاله السيد المسيح عن النذب في انجيل لوقا 23: 26-28

"وفيما هم يسوقونه (الى الصلب) ... قد تبعه جمع كبير من الشعب ومن نساء كن يولولون، ويندبنه، فالتفت اليهن يسوع وقال: "يا بنات اورشليم لا تبكين علي بل ابكين علي انفسكن وعلى اولادكن". فالسيد المسيح يبرهن لنا ان احبائنا الذين رحلوا الى الحياة الابدية، هم في سلام ونور ولكن نحن هنا على الارض، الذين سنمر في اوقات صعبة، ولكن البعض منا يخاف من العادات والتقاليد وماذا سيقولون الناس، فالسيد المسيح يقول لهم في (انجيل مرقس 7: 8) فقد اهملتم وصية الله وتمسكنم بتقليد الناس". وهذا يثبت أن التقليد هو ليس من الوصايا العشرة، واذا التقليد لا يوجد فيه ما يمجده الله فينا فعلياً ان نغيره للافضل. لأنه تذكر ماذا قال لنا يسوع في (انجيل القديس متى 10: 32-33) "كل من يعترف بي امام الناس اعترف أنا أيضاً به في السموات، وكل من ينكرني امام الناس، انكره أنا ايضاً امام ابي الذي في السموات".

ما هو تقليد الأرنب.....و البيض

يعتقد البعض ان هذا التقليد جاء من المانيا في القرن الخامس عشر. والتقليد له معنى جميل وهو ان الارنبه تنجب اطفالها في حفرة تحت الارض ، وبعد أيام ينطلقوا الى الخارج وهذا يذكرنا بقيامة المسيح من القبر. وأيضاً بما ان الارنبه تنجب ارناب صغيرة وباعداد كبيرة، وتنجب اكثر من مرة في السنة، يرمز ذلك الى تكاثر اعداد المسيحيين.

أما تقليد البيض له تقريبا نفس المعنى، وهو انه عندما تكسر البيضة، فهذا يرمز الى السيد المسيح عندما فجر ابواب القبر وقام. وايضاً البيضة ترمز الى التكاثر. وفي القديم كان الناس يلونون البيض بلونين الاحمر والاخضر فقط، لان الاحمر يرمز الى دم المسيح المنسكب عنا على الصليب، واللون الاخضر يرمز الى الحياة. ونلاحظ في شهر الربيع كيف ان الأشجار يتحول لونها من البني (لون التراب وعدم الحياة) الى اللون الأخضر (الحياة).



الحلقة الحادية عشرة من سهرة العائلات
لنتأمل ونتعلم في الزمن الأربعيني
الصوم - والصلب
3-21-09

نرجو ان تشاركونا في المرة القادمة في سهرة العائلات، في 2009/4/18 وسيكون موضوع الحلقة عن " القيامة"
تحضير السيدة كرستينا عنابي
باشراف الاب ريك فان دي وتر
Chrise121@aol.com
909-865-6895

المراجع:
الانجيل المقدس.